

المصارف الإسلامية كآلية لإرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية- دراسة تحليلية لعينة مختارة من

المصارف الإسلامية العاملة في الأردن-

**Islamic banks as a mechanism for establishing principles of social  
responsibility**

**- An analytical study of a selected sample of Islamic banks operating  
in Jordan-**

محفوظ بشري

جامعة باجي مختار - عنابة-، الجزائر

البريد الإلكتروني

[bouchra.mahfoud@univ-annaba.org](mailto:bouchra.mahfoud@univ-annaba.org)

قوادرية مريم\*

جامعة باجي مختار - عنابة-، الجزائر

البريد الإلكتروني

[Mariekr223@gmail.com](mailto:Mariekr223@gmail.com)

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/05/28

تاريخ الاستلام: 2023/04/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية التي تستند في عملها إلى ضوابط الشريعة الإسلامية، ولتحقيق أهدافها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع وتحليل البيانات الواردة في التقارير السنوية لعينة مختارة من المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، وقد انطلقت الدراسة من فرضيات مفادها أنه تلتزم المصارف الإسلامية عينة الدراسة بأدائها لمسئوليتها الاجتماعية الخارجية من خلال تقديمها للقروض الحسنة والإعانات الاجتماعية، كما تلتزم المصارف الإسلامية عينة الدراسة بمسئوليتها الاجتماعية الداخلية من خلال تمويلها لبرامج تُعنى بتكوين وتأهيل الموظفين للرفع من كفاءتهم المهنية، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أنه يوجد التزام من قبل المصرفين الإسلاميين بالمسؤولية الاجتماعية بجانبها الداخلي والخارجي خلال الفترة الممتدة من عام 2017م إلى عام 2021م.

\* المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المصارف الإسلامية، البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي.

تصنيف JEL: M14, G22, G21.

**Abstract:**

The study aims to highlight the reality of social responsibility in Islamic banks whose work is based on Islamic Shari 'a controls. In order to achieve its objectives, it relies on the analytical descriptive curriculum by collecting and analysing the data contained in the annual reports of a selected sample of Islamic banks operating in Jordan. The study was based on the premise that Islamic banks are obliged to fulfill their external social responsibility by providing good loans and social assistance, Islamic banks also abide by their internal social responsibility by funding training programs for employees to improve their professional skills. This study found that there is a commitment by Islamic banks to social responsibility on their internal and external sides from 2017 to 2021.

**Keywords:** Social Responsibility, Islamic Banks, Arab Islamic International Bank, Safwa Islamic Bank.

**JEL Classification Codes:** G22, G21, M14.

## مقدمة:

برزت المسؤولية الاجتماعية من بين العديد من المفاهيم المتغيرة تبعاً للتطورات الحاصلة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، والمصارف الإسلامية كأحد أهم مؤسسات الاقتصاد الاسلامي استطاعت أن تُجسّد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في عملياتها التمويلية وخدماتها المصرفية التي تقدّمها للأفراد؛ ذلك لأنّ مبادئ عمل هذه المصارف المستمدّة من تعاليم الشريعة الإسلامية، تُحتمّ عليها مراعاة حق المجتمع في الأموال التي تديرها، فالمسؤولية الاجتماعية تُعدّ بمثابة القناة التي تؤدي من خلالها المصارف الإسلامية واجبها اتجاه أفراد المجتمع للمشاركة في مكافحة الفقر، والتوزيع العادل للثروة، وتقديم الإعانات والتبرعات، وغيرها من الأنشطة التي تسعى من خلالها إلى القيام بدورها الاجتماعي في المجتمعات التي تنشط فيها.

انطلاقاً من الطرح السابق تتبادر إلينا إشكالية البحث التي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس

التالي:

**فيم تتمثل جهود المصارف الإسلامية لإرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية؟ وما واقع ذلك**

**في المصارف الإسلامية عينة الدراسة؟**

تتفرع من الإشكالية الرئيسة عدّة أسئلة فرعية نوجزها في الآتي:

- ما مدى وجوب التزام المصارف الإسلامية بالعناية بالأنشطة الاجتماعية في الفكر الاقتصادي

الإسلامي؟

- هل يوجد التزام من طرف المصرفين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية الخارجية؟

- هل يوجد التزام من طرف المصرفين عينة الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية؟

**فرضيات الدراسة:** لدراسة إشكالية البحث تم اعتماد الفرضيات التالية:

● **الفرضية الأولى:** تعدّ المسؤولية الاجتماعية نشاطاً راسخاً في عمل المصارف الإسلامية

انطلاقاً من ضوابط عملها المستمدّة من الفكر الاقتصادي الإسلامي.

● **الفرضية الثانية:** تلتزم المصارف الإسلامية عينة الدراسة بأدائها لمسؤوليتها الاجتماعية

الخارجية من خلال تقديمها للقروض الحسنة والإعانات الاجتماعية.

● **الفرضية الثالثة:** تلتزم المصارف الإسلامية عينة الدراسة بمسؤوليتها الاجتماعية الداخلية من

خلال تمويلها لبرامج تُعنى بتكوين وتأهيل الموظفين للرفع من كفاءتهم المهنية.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المصارف الإسلامية في ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية من خلال أنشطتها التمويلية وخدماتها المصرفية، حيث تم الأخذ بتجربة البنك العربي الإسلامي الدولي، وبنك صفوة الإسلامي خلال الفترة (2017-2021)، والتطرق إلى أهم صور المسؤولية الاجتماعية الممارسة في المصرفين، وذلك بالاستعانة بالتقارير السنوية والبيانات المالية المدرجة في مواقعهم الإلكترونية.

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الاجتماعي المنوط بالمصارف الإسلامية، من خلال مساهمتها في تمويل مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تخدم مصلحة المجتمع الذي تنشط فيه، وأيضاً لواجبها كمصارف تستمد شرعية معاملاتها من مبادئ الشريعة الإسلامية، التي تفرض عليها مراعاة حق الأفراد في الأموال التي تديرها.

**المنهج المستخدم في الدراسة:** اعتمدت الدراسة المقدمة في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي تم استخدامه لوصف وتحليل البيانات المرتبطة بهدف البحث، إضافة إلى البيانات المرتبطة بالجانب التطبيقي للدراسة.

**هيكل الدراسة:** قُسمت هذه الدراسة إلى محورين: تم من خلال المحور الأول عرض أهم المفاهيم المتصلة بالمسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، وسلط المحور الثاني الضوء على تجربة المصارف الإسلامية عينة الدراسة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

#### الدراسات السابقة:

- **دراسة (طيوان و مدوخ، 2022):** هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة الدور الاجتماعي المنوط بالمؤسسات المالية الإسلامية والمستمدة في أصله من النصوص الشرعية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات الصادرة في التقارير الرسمية لمجالات علمية موثوقة، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أنّ المؤسسات المالية الإسلامية تساهم بشكل ضئيل جداً في المسؤولية الاجتماعية عالمياً، ويرجع ذلك إلى عدم إفصاح هذه المؤسسات عن حجم الزكاة والأعمال الخيرية والصدقات، وغيرها في التقارير المالية المنشورة من طرفها.

- **دراسة (رحيم، 2020):** هدفت الدراسة إلى إبراز بُعد المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، والأسس المقاصدية التي تنبني عليها، مع ربط ذلك بالممارسات العملية، إضافة إلى مناقشة بعض الإشكالات المرتبطة بتقويم ممارسة هذه المسؤولية، حيث تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من حيث استخراج الأحكام الداعمة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المصرفية في المنظور الإسلامي، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أنّ الدور الاجتماعي للمصرفية الإسلامية هو

دور أصيل ومنه تنبثق المسؤولية الاجتماعية، التي تقدم في الفكر المعاصر على أنّها دور مستحدث لهذه المؤسسات.

– دراسة (Hamou & Mebarki, 2022): تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في المصارف الإسلامية، حيث تم العمل على تحليل البيانات المالية الواردة في التقرير السنوي للمصرف الإسلامي عينة الدراسة، كما تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل النوعي للبيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المصرف الإسلامي يأخذ في الاعتبار جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال إيلاء اهتمام للبعدين الاقتصادي والاجتماعي على حساب الأبعاد الأخرى للمسؤولية الاجتماعية. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- من الناحية المكانية: سلّطت هذه الدراسة الضوء على تجربة عينة من المصارف الإسلامية العاملة في المملكة الأردنية الهاشمية، والمتمثلة في البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي.
- من الناحية الزمنية: امتدت الفترة الزمنية للدراسة من عام 2017م إلى عام 2021م.

### أولاً: ماهية المسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي

سيتم من خلال هذا العنصر عرض أهم المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، والمتمثلة في المفهوم والمبادئ، كما سيتم التطرق إلى علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمصارف الإسلامية.

#### 1. تعريف المسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي:

تجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في الفكر الاقتصادي الوضعي هو ترجمة لمصطلح (The corporate social responsibility) واختصارها (CSR) (مبروك درحمن، 2018، صفحة 149)، أمّا عند استقراء الفكر الإسلامي ودراسة أسس بناء الدولة الإسلامية نجد أنّ العديد من المجالات والمبادئ الاجتماعية التي ينادي بها الباحثون، كانت هي الأساس في بناء الحضارة الإسلامية، وأنّ تلك المبادئ الإسلامية يمكن استخدامها في وقتنا الحاضر لتحفيز الوحدات الاقتصادية في تحمّل المسؤولية الاجتماعية (إبراهيم رجب و أحمد حسين، 2015، صفحة 2)، وتستند المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي إلى أنّ ملكية المال في الإسلام ترجع لله عزّ وجلّ الذي جعل الإنسان مستخلفاً فيه، وبذلك فإنّ له سبحانه وتعالى حقاً في المال، وحق الله في التصور الإسلامي هو حق المجتمع. (سليمان، 2018، صفحة 274)

وقد أُسندت للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية الإسلامية العديد من التعريفات أهمها ما جاءت به هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية التي عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنّها: "جميع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية لتحقيق المسؤولية الدينية والاقتصادية، والقانونية والأخلاقية والتقديرية كوسطاء ماليين وكأفراد ومؤسسات". (طيوان ومدوخ، 2022، صفحة 154)

**2. مبادئ المسؤولية الاجتماعية المستمدة من الاقتصاد الإسلامي:** تجدر الإشارة أنّ ثمة مرجعيات صريحة وضمنية تؤسس للمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية الإسلامية، وأهم المبادئ التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي ما يلي: (رحيم، 2020، صفحة 227)

### 1.2. مبدأ الاستخلاف:

انطلاقاً من هذا المبدأ يتحتّم على المصارف الإسلامية أن تتدبر مقدرتها المالية في إطار ( رأس المال) المتحرّك المنتج الذي يُولد نشاطاً اقتصادياً، من خلال الاستثمار وخلق المشاريع المنتجة التي تمتص البطالة وتوفر فرص الشغل للشباب، ما يساهم في اندماجهم في محيطهم الاقتصادي المفعم بالإنتاج وبالحركية، إذ يعدّ مبدأ الاستخلاف في المال أحد أهم الأصول الكبرى التي تُنبئني عليها النظرية الاقتصادية الإسلامية، وهو حينما يطلق يراد به: "كون الإنسان نائباً ووكيلاً عن الله فيما بين يديه من أموال وثروات"، لذا يجب عليه تنفيذ مراده، وإجراء أحكامه فيها، وعليه فالمال في ظل هذا المبدأ مال الله، والإنسان مستخلف فيه. (الدراري، 2016)

### 2.2. مبدأ تحقيق المقاصد الشرعية:

ذلك لأنّ التمويل في المصارف الإسلامية يرتبط بالحركة الحقيقية للسلع والخدمات أو بالاقتصاد الحقيقي، ويشير مبدأ الأولويات في الاقتصاد الإسلامي إلى أنّ التمويل والاستثمار في الحاجات الإنسانية الحقيقية، ينقسم حسب أهميتها إلى ثلاثة مستويات وهي: الاستثمار في الضروريات، الاستثمار في الحاجيات والاستثمار في التحسينيات، بمعنى أن الشريعة الإسلامية تُلزم المصارف الإسلامية أن توجه تمويلاتها إلى جميع المسالك التي تُمليها ضرورات المجتمع، إذ لا يجوز أن تُوجّه موارد المجتمع وإمكاناته إلى مستويات غير ضرورية إلّا بعد استيفاء المستوى الضروري للاستثمارات المتعلقة بكلية الدّين، وكلية النفس، وكلية العقل، وكلية المال. (بن ساسي، 2018، الصفحات 146-

(147)

### 3.2. مبدأ الاستدامة:

تجدر الإشارة إلى أنّ الفكر التنموي الوضعي قد توصل إلى مفهوم استدامة التنمية مؤخراً، في حين نجد أنّ الاستدامة في عملية التنمية قد أشار إليها الفكر الإسلامي الذي ظهر منذ أكثر من 1400 عام، إذ تعتبر الاستدامة أهم ما ميّز مفهوم التنمية في الاقتصاد الإسلامي الذي يستمد أسسه من القرآن والسنة النبوية الشريفة باعتبار التنمية في الاقتصاد الإسلامي تعني العمارة والتعمير، حيث تتميز عملية التعمير بالتواصلية والاستمرارية، وأي توقف في هذه الجهود يؤدي إلى الدمار والخراب (رحموني، 2020، صفحة 46)، فنجد أنّ المصارف الإسلامية كأحد مؤسسات الاقتصاد الإسلامي تسعى إلى إحداث التغيير الهيكلي في البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تجري بالتزامن مع اعتماد قوانين الشريعة الإسلامية، والقيم الأخلاقية، والاستفادة إلى أقصى حدّ من الموارد المتاحة ضمن التوازن ما بين الأهداف المادية والروحية. (سمار و دروازي، 2020، صفحة 80)

### 4.2. مبدأ التكافل الاجتماعي:

تتم المصارف الإسلامية بإرساء الأهداف الاجتماعية التي نصت عليها خطتها التأسيسية، حيث إنّها تسعى من خلال رسالتها ومن خلال عملياتها إلى الخوض في المشاريع التي يكون غرضها اجتماعياً بحتاً، بهدف المساهمة في مكافحة الفقر والتوزيع العادل للثروة، إضافة إلى الإعانة على نشر العدالة وترقية مستوى معيشة الفرد، ويكون ذلك بتوفير ما يناسب الإنسان من التعليم، الصّحة، المسكن، العمل وجميع أنظمة التأمين الاجتماعي، كذلك القضاء على الاستغلال وعدم تكافؤ الفرص داخل المجتمعات، ذلك لأنّ التنمية الاجتماعية مقصد من مقاصد الاستثمار في التشريع الإسلامي. (دوابه، 2009، صفحة 47)

### 5.2. مبدأ تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة:

إنّ هذا المبدأ الذي تعمل به المصارف الإسلامية مشتقّ من القاعدة الفقهية "تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة"، والتي تعدّ من أهم القواعد الفقهية العامة التي تندرج تحتها العديد من المسائل الفقهية (رحماني، 2019، صفحة 381)، كما لها تأثير كبير في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأفراد، والمقصود من هذه القاعدة أنّ المصلحة العامة تُقدّم على المصلحة الخاصة عند التعارض في الوقائع التي لم يرد فيها حُكم منصوص، فالمصالح المعتمدة هي المصالح الكلية التي تعم جميع المسلمين، أي أنّه: "إذا تعارضت المصالح رُجّحت أقواها أثراً وأعمّها نفعاً وأكثرها دفعاً للمفسدة، وإذا تعارضت مصلحة فرد أو فئة مع المصلحة العامة قدّمنا المصلحة العامة" (رحماني، 2019، صفحة 382) والمصارف الإسلامية من خلال عملها بهذه القاعدة في

معاملاتها وفي خدماتها التي تقدمها، فإنها تساهم في صلاح المجتمع وزيادة الثقة بين أفرادها، إضافة إلى تخصيص الأمتل للأموال من خلال توجيهها نحو الاستثمارات والمشروعات ذات النفع العام. والشكل التالي يوضح أهم المبادئ التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية:

الشكل رقم 01: مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الإسلامية

### المؤسسات المالية الإسلامية

المصلحة العامة	التكافل	الاستدامة	المقاصد	الاستخلاف
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أولوية المصلحة العامة</li> <li>- الانتماء المجتمعي</li> <li>- الضمير الجماعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الجسد الواحد</li> <li>- الأخوة في الدين</li> <li>- الإنفاق الخيري</li> <li>- حقوق الفقراء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا ضرر</li> <li>- لا ضرار</li> <li>- حماية البيئة</li> <li>- حقوق الأجيال</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- حفظ الدين</li> <li>- حفظ النفس</li> <li>- حفظ العقل</li> <li>- حفظ النسل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- خليفة الله</li> <li>- مال الله</li> <li>- عمران الأرض</li> <li>- الإصلاح</li> </ul>

### المسؤولية الاجتماعية في الفكر الاقتصادي الإسلامي

المصدر: رحيم حسين، (2020): المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: الأسس المقاصدية والممارسة الميدانية وإشكالات القياس، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد: 16، العدد: 22، الجزائر، ص: 229.

### 3. واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

المصارف الإسلامية كأحد أهم مؤسسات الاقتصاد الإسلامي تستند في أعمالها إلى ضوابط الشريعة الإسلامية، التي تُحتم عليها ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية في عملياتها وفي أعمالها المصرفية، حيث عليها أن تلتزم بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة بها، والمتأثرة بنشاطها سواء بداخلها أو خارجها بهدف إرضاء الله عزّ وجلّ، والعمل على تحقيق التقدّم والوعي الاجتماعي للأفراد، بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات (العرايبي و طروبيا، 2012، صفحة 5)، ومن أهم صور المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ما يلي:



### 1.3 الربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الممولة:

تحرص المصارف الإسلامية عند وضع سياستها الاستثمارية لتوظيف مواردها المالية، على الموازنة بين هدف تعظيم الأرباح الاقتصادية للمشاريع الممولة، وبين مصلحة المجتمع من هذه المشاريع، فالمصرف الإسلامي الذي يستند لضوابط الشريعة الإسلامية، يجب أن لا يفصل بين الشق الاقتصادي والشق الاجتماعي للمشاريع الذي يزعم تمويلها أو الاستثمار فيها، ذلك أنّ العنصر الاجتماعي يُعدّ أحد أهم معايير التمويل والاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، لذا نجد أن المصارف الإسلامية تحوّل في الاستثمارات التنموية ذات البعد الاجتماعي، مما يضمن عليها طابع المصارف الاجتماعية الاقتصادية. (درغال، 2017، الصفحات 65-66)

### 2.3 منح القروض الحسنة لأغراض اجتماعية:

يعتبر القرض الحسن من أهم الأساليب التمويلية التي تستخدمها المصارف الإسلامية لتمويل احتياجات الأفراد سواء من الموظفين أو من المتعاملين من المجتمع المحلي، إذ تستند فكرة التمويل بالقرض الحسن في المصرف الإسلامي على منح هذا الأخير أحداً من عملائه، أو أحداً آخر من المسلمين مبلغاً من المال على أن يضمن سداده في التاريخ المتفق عليه، دون تحميله أية أعباء أو عمولات مالية (بلموشي، 2016، صفحة 146)، وتُجدر الإشارة هنا إلى أنّ المصارف الإسلامية تمنح قروضا حسنة استهلاكية تهدف من خلالها إلى سد حاجات الأفراد الشخصية مثل: شراء ألبسة أو مواد غذائية أو أدوية... الخ، وتمنح قروضا بدون فائدة للتجار والمزارعين والحرفيين في شكل قروض حسنة إنتاجية تستخدم لتمويل رأس المال العامل، وبذلك يمثل التمويل المصرفي الإسلامي بالقرض الحسن آلية تمويلية تعزز من تحقيق عدّة أهداف اجتماعية داخل المجتمعات الإسلامية.

### 3.3 تقديم الزكاة في المصرف الإسلامي كآلية لإعادة توزيع الثروة والحدّ من الفقر:

تعتبر الزكاة أكثر أدوات المصارف الإسلامية فاعلية وأهمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية، فتقديم الزكاة من طرف المصرف الإسلامي يعدّ منسجماً ومكتملاً لباقي الأدوار الاقتصادية التي يقوم بها، فالمصرف الإسلامي عندما يقوم بجمع أموال الزكاة وتوزيعها، فهو يؤدي عملاً إيجابياً في خدمة الأمة الإسلامية، ليس بغرض الإحسان فقط بل تعدّ عاملاً من عوامل استثمار المال وتنميته، وعليه دفع عجلة الاقتصاد وتحريكها باستمرار وجعل النقود في تداول سريع، مما يحفظ الاقتصاد حيوته وكفاءته، ويقضي على آفة اكتناز وحبس المال، كما تضع الزكاة في يد الفقراء قوة شرائية تجعلهم يتمتعون بحياة طيبة وكرامة. (درغال، 2017، صفحة 45)

### 4.3. القيام بالأنشطة الاجتماعية المختلفة: :

تقوم المصارف الإسلامية بالعديد من الأنشطة الاجتماعية، وذلك بالاستناد إلى مسؤوليتها في التنمية الاجتماعية، فنجد أنّ التقارير المالية للمصارف الإسلامية لا تخلو من قيامها بأنشطة اجتماعية مختلفة كمنح الإعانات الاجتماعية، وتقديم المساعدات للفئات الفقيرة في المجتمعات التي تنشط فيها، إضافة إلى تمويلها لعمليات إصدار الكتب والمراجع للطلبة والتلاميذ في الجامعات والمدارس، وسعيها المستمر للإسهام في الندوات والمؤتمرات الإسلامية، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المصارف الإسلامية في إطار التزامها بالمسؤولية الاجتماعية. (عبد الله عبيد، 2018، صفحة 83).

#### ثانيا: دراسة تجريبية عينة مختارة من المصارف الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية

سيتم من خلال هذا العنصر تسليط الضوء على تجربة عينة مختارة من المصارف الإسلامية العاملة في الأردن في مجال المسؤولية الاجتماعية، حيث تم الأخذ بتجربة كل من البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي خلال الفترة (2017-2021) في مجال المسؤولية الاجتماعية الخارجية والمسؤولية الاجتماعية الداخلية.

#### 1. نبذة عن المصارف الإسلامية عينة الدراسة:

بغية التعرف على صور المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالمصرفية الإسلامية تم الأخذ بتجربة عينة مختارة من المصارف الإسلامية الأردنية، حيث تشكلت عينة الدراسة من مصرفين إسلاميين رائدين في القطاع المصرفي الأردني، وهما البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي، والجدول التالي يوضح أهم المعلومات المتعلقة بالمصرفين عينة الدراسة. (البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي، 2021)

## الجدول رقم 01: نبذة عن المصارف الإسلامية عينة الدراسة

البيان	البنك العربي الإسلامي الدولي	بنك صفوة الإسلامي
المقر	عمان - الأردن-	
سنة التأسيس	1998م	1965م
رأس المال	100.000.000 دينار أردني	100 مليون سهم (دينار للسهم الواحد)
عدد الفروع	45 فرع	40 فرع
عدد أجهزة الصراف الآلي	111 جهاز للصراف آلي	80 جهاز للصراف الآلي
عدد الموظفين	1027 موظف (ة)	658 موظف (ة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة

## 2. واقع المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية عينة الدراسة

تكاد لا تخلو التقارير السنوية للمصرفين عينة الدراسة من أنشطة اجتماعية وتمويلات موجهة لخدمة جهات تُعنى بالمسؤولية الاجتماعية في المجتمع الأردني، وكذلك تمويلات مخصصة للاهتمام والعناية بالموظفين لتطويرهم والرفع من كفاءتهم المهنية، وسيتم من خلال هذا العنصر الوقوف على أهم برامج المسؤولية الاجتماعية الخارجية والداخلية في المصارف عينة الدراسة خلال الفترة (2017-2021).

### 1.2.1. المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة اتجاه المجتمع المحلي:

حرص كل من البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي على الالتزام بمسؤوليتهما الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي الذي ينشطان فيه، من خلال تخصيصهم لمبالغ مالية يُوجِّهانها في شكل تبرعات لجمعيات ومرافق خيرية، أو من خلال قروض حسنة يتم توجيهها إلى فئات معينة من المحتاجين والفقراء من المجتمع الأردني، وهو ما سيتم إيجازه من خلال هذا العنصر.

#### 1.1.2. تقديم التبرعات كآلية لتمويل المجتمع المحلي:

عمل المصرفان عينة الدراسة في إطار أهدافهما العامة ورسالتهم كمصارف إسلامية تنموية واجتماعية على تمويل مجموعة متعدّدة من النشاطات، في شكل تبرعات مالية لعدد من الجمعيات الخيرية ومؤسسات النفع العام خلال الفترة (2017-2021)، وهو ما سيتم إيجازه من خلال الجدول التالي. (البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي، 2021)

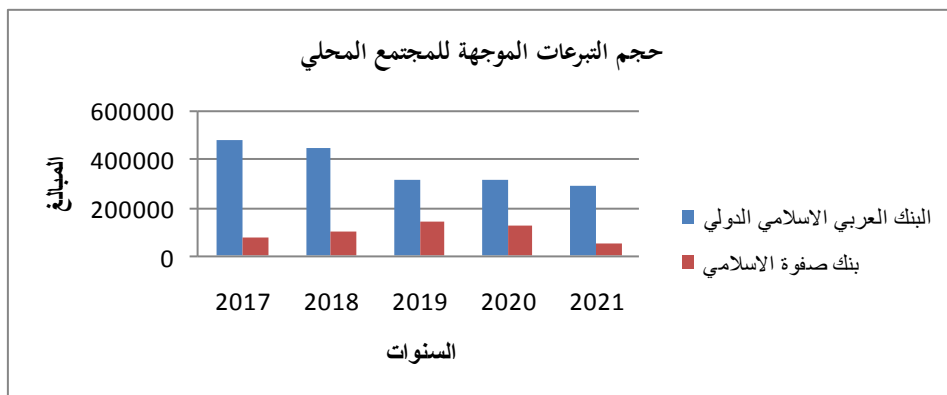
الجدول رقم 02: حجم التبرعات المقدمة من طرف المصارف الإسلامية عينة الدراسة (2017-2021)  
الوحدة: دينار أردني

بنك صفوة الإسلامي		البنك العربي الإسلامي الدولي		البيان
معدل التغير	المبالغ	معدل التغير	المبالغ	
-	76619	-	479559	2017
%26.39	96842	(%8.28)	439849	2018
%47.19	142542	(%28.63)	313917	2019
(%12.58)	124597	%0.33	314960	2020
(%61.88)	47500	(%9.25)	285816	2021

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة (2017-2021)

من خلال الشكل التالي يمكننا إيجاز أهم التبرعات المالية المقدمة من طرف المصرفين عينة الدراسة لمختلف المرافق غير الحكومية التي تم التطرق إليها سابقاً:

الشكل رقم 02: إجمالي التبرعات المقدمة من طرف المصارف الإسلامية عينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

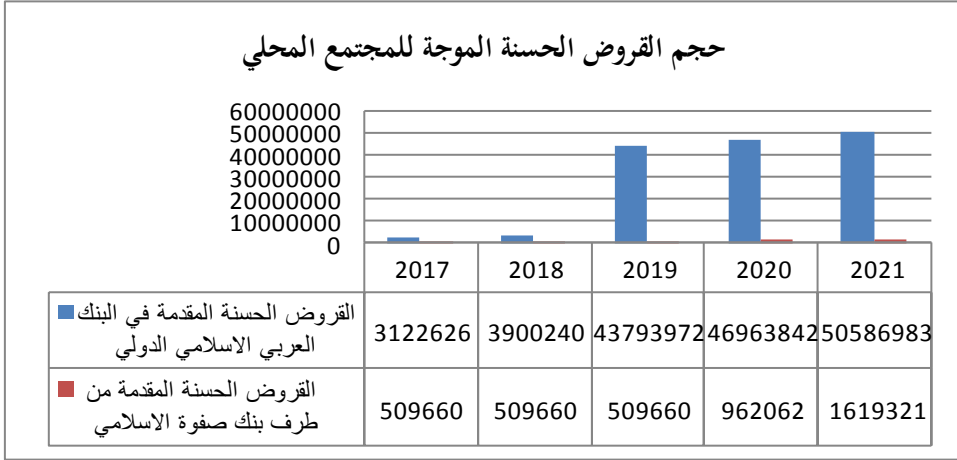
يوضح الشكل السابق حجم الأموال الموجهة للإعانات التي تقدم المجتمع من طرف البنك الإسلامي العربي الدولي وبنك صفوة الإسلامي خلال فترة الدراسة، حيث تضمنت التقارير السنوية للمصرفين مجموعة متنوعة من الإعانات الاجتماعية التي يقدمها كل سنة لمختلف الجمعيات الخيرية والمرافق غير الحكومية التي تُعنى بتوفير خدمات اجتماعية، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن حجم التمويل المقدم من طرف البنك العربي الإسلامي في صورة إعانات اجتماعية لم يكن مستقرًا خلال فترة الدراسة حيث بلغ قدره: 479559 د.أ في عام 2017م حيث إنّ حجم هذه

التمويلات قد شهد انخفاضا خلال السنوات التالية ليصل إلى مبلغ قدره: 285816 د.أ. نهاية عام 2021م، إلا أنه لا يمكن إغفال الدور التنموي الاجتماعي لهذه التمويلات بالرغم من ضآلتها، إذ عمل المصرف خلال فترة الدراسة على تجديد شراكاته مع العديد من الجمعيات الخيرية التي تهدف إلى محاربة الفقر والجوع في الأردن، أما بالنسبة لبنك صفوة الإسلامي فنجد أنّ إجمالي الإعانات المقدّمة من طرفه قد شهد ارتفاعا متواصلًا خلال فترة الدراسة والذي بلغ مبلغا قدره: 76619 د.أ. في عام 2017م، واستمر حجم الإعانات في الارتفاع حتى نهاية عام 2019م، حيث وصل إلى مبلغ قدره: 124597 د.أ، لينخفض هذا الأخير خلال السنوات الأخيرة بمعدل: 12.58 % و66.88% خلال عامي 2020م و2021م على التوالي، ويرجع سبب هذا الانخفاض إلى تدني حجم الودائع المستقطبة من طرف بنك صفوة الإسلامي خلال هاتين السنتين، والتي قلصت من حجم التمويلات المقدّمة من طرف المصرف، ومن أهم المرافق والجمعيات التي تُوجه إليها المصارف الإسلامية عينة الدراسة أموالها كإعانات ومساعدات هي: مؤسسة الحسين للسرطان، صندوق الأمان لضمان مستقبل الأيتام، جمعية رعاية وتأهيل مبدعي التوحد وغيرها كثير من المرافق.

### 2.1.2. قيام المصارف الإسلامية عينة الدراسة بتقديم القروض الحسنة:

حرص كل من البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي على الالتزام بدورهما الاجتماعي من خلال منح تمويلات يوجهانها نحو خدمة المجتمع المحلي في شكل قروض حسنة اجتماعية، ومن خلال البيانات المالية للمصرفين يمكننا إيجاز إجمالي مبالغ القروض الحسنة المقدمة من طرفهما خلال فترة الدراسة من عام 2017م إلى عام 2021م. (البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي، 2021)

الشكل رقم 03: حجم القروض الحسنة المقدمة من طرف المصارف الإسلامية عينة الدراسة خلال الفترة (2017-2021)  
الوحدة: دينار أردني



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة (2017-2021)

نلاحظ من خلال الجدول السابق والتمثيل البياني المرفق له أن المصرفين عينة الدراسة يقدمان تمويلات في شكل قروض حسنة لأفراد المجتمع الأردني، وتوضح بيانات الجدول أنّ حجم القروض الحسنة الممنوحة قد شهد تبايناً خلال فترة الدراسة، حيث بلغ في البنك العربي الإسلامي مبلغاً قدره: 3122626 دينار أردني خلال سنة 2017م، واستمر في الارتفاع خلال السنوات التالية، حيث ارتفع حجمه إلى مبلغ قدره: 50586983 نهاية عام 2021م، إذ قُدّر حجم القروض الحسنة المقدّمة من طرف البنك العربي الإسلامي الدولي خلال فترة الدراسة (2017م- 2021م) مبلغاً قدره: 148367663 د.أ، في حين أنّ إجمالي القروض الحسنة المقدّمة من طرف بنك صفوة الإسلامي خلال الفترة: ( 2017م- 2021م) قد بلغ مبلغاً قدره: 4110363 د.أ، والذي شهد تبايناً خلال سنوات الدراسة من 2017م إلى 2019م بمبلغ قدره: 509660 د.أ، في حين ارتفع حجم التمويلات بالقروض الحسنة في بنك صفوة خلال عام 2020م إلى مبلغ قدره: 962062 د.أ، ووصل إلى مبلغ قدره: 1619321 د.أ نهاية عام 2021م، وهو الأمر الذي تساهم من خلاله هذه المصارف في تمويل التنمية الاجتماعية في الأردن ذلك لأنّ القروض الحسنة تعدّ بمثابة مصادر تمويل للعديد من الفئات الهشّة والفقيرة من أفراد المجتمع.

### 3. دور المصارف الإسلامية عينة الدراسة في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الداخلية

عمل كل من البنك العربي الإسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي على العناية بموظفيهم في إطار برامجهم للمسؤولية الاجتماعية، وهو ما سيتم تسليط الضوء عليه من خلال هذا العنصر. (البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي، 2017-2021)

#### 1.3. دور المصارف الإسلامية عينة الدراسة في تمويل برامج تدريب الموظفين وتكوينهم:

باستقراءنا للتقارير السنوية المنشورة للمصارف عينة الدراسة نجد أنّهما قد حرصا منذ بداية نشاطهما على توجيه جزء من مواردهما المالية لتمويل برامج تُعنى بتدريب الموظفين وتأهيلهم من الناحية العملية والعلمية، (البنك العربي الإسلامي الدولي، بنك صفوة الإسلامي، 2017-2021)، والجدول التالي يوضح المبالغ التي وجهها في هذا المجال، وذلك خلال فترة الدراسة.

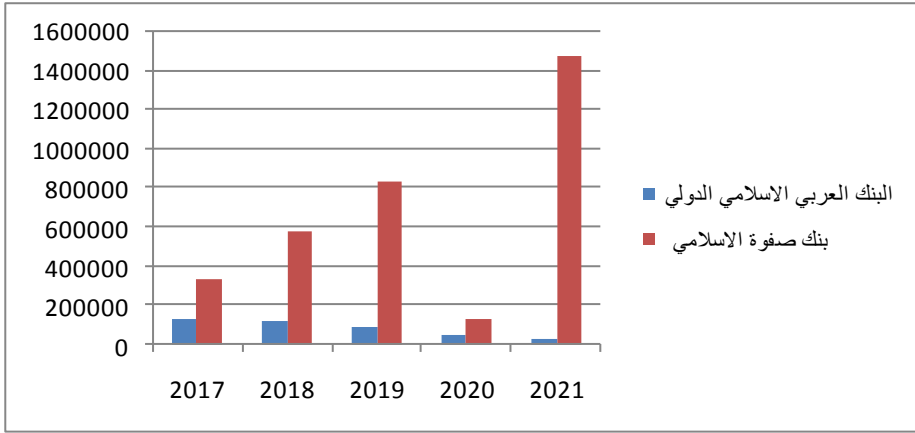
الجدول رقم 03: حجم نفقات التدريب لموظفي المصارف الإسلامية عينة الدراسة (2017-2021)

الوحدة: دينار أردني

بنك صفوة الإسلامي		البنك العربي الإسلامي الدولي		البيان
معدل التغير	إجمالي النفقات	معدل التغير	إجمالي النفقات	
-	338871	-	136614	2017
%70.36	577310	(%8.52)	124969	2018
%45.41	839520	(%23.25)	95910	2019
(%84.26)	132096	(%0.44)	52833	2020
%10.15	1473561	(%35.32)	34196	2021

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الإسلامية عينة الدراسة (2017-2021)

الشكل رقم 04: حجم نفقات التدريب الموجهة من طرف المصارف الإسلامية عينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

نلاحظ من الجدول والرسم البياني المرافق له أن البنك العربي الاسلامي الدولي وبنك صفوة الإسلامي قد حرصا في إطار مسؤوليتهما الاجتماعية الداخلية، على تمويل برامج تُعنى بتكوين الموظفين وتدريبهم بغية تأهيلهم لمواكبة التطورات العالمية السريعة وليصبحوا أكثر كفاءة وأكثر إنتاجية، فمن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أنّ المصرفين عينة الدراسة قد عملا على تقديم تمويلات تم توجيهها نحو تغطية أعباء تدريب موظفيهم، وقد تباينت المبالغ الموجهة نحو برامج التدريب والتأهيل لموظفي البنك العربي الإسلامي من سنة إلى أخرى، حيث شهد عام 2017م أكبر حجم للتمويل بمبلغ قدره: 136614 د.أ لينخفض هذا الأخير بمعدل قدره: 8.52% خلال سنة 2018م واستمر إجمالي النفقات الموجهة نحو تدريب موظفي البنك العربي الاسلامي في الانخفاض بمعدلات متباينة من سنة لأخرى حتى نهاية عام 2021م بمبلغ قدره: 34196 د.أ، كما توضح البيانات السابقة أنّ بنك صفوة الإسلامي قد عمل أيضاً على تخصيص مبالغ يوجهها كنفقات لتدريب موظفيه والتي قُدّرت بمبلغ قدره: 338871 د.أ في عام 2017م ليرتفع هذا المبلغ بمعدل 70.36% خلال عام 2018م ومعدل: 45.41% في عام 2019م، واستمر إجمالي التمويلات في الارتفاع خلال السنوات التالية ليصل إلى مبلغ قدره: 1473561 د.أ نهاية عام 2021م.



### 1.1.3. عدد البرامج التكوينية الممولة من طرف البنك العربي الإسلامي الدولي:

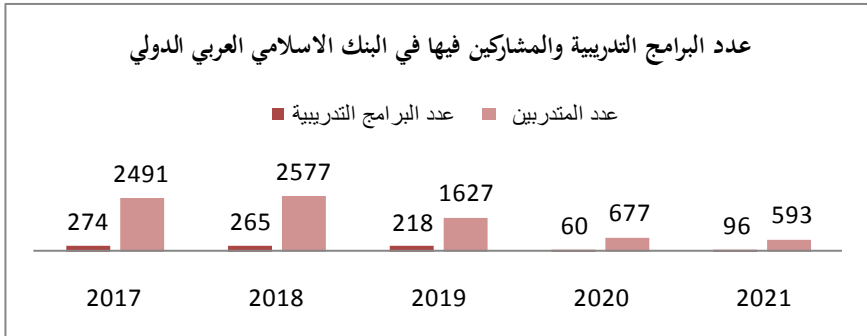
عمل البنك العربي الإسلامي الدولي على إقامة برامج تكوينية وتدريبية لموظفيه بشكل منتظم سعيًا منه لترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية اتجاههم، فباستقراء التقارير السنوية المنشورة للمصرف الإسلامي نجد أنّها لا تخلو من برامج تدريبية وتكوينية لموظفيه (البنك العربي الإسلامي الدولي، 2017-2021)، كآلية لدعمهم والرفع من كفاءتهم وغرس روح العمل الجماعي والعمل ضمن فريق ولمواكبة التطورات الحاصلة في مجال المالية والبنوك، ومن خلال هذا العنصر سيتم النظر في عدد البرامج التدريبية للموظفين في البنك الإسلامي العربي وتطورها من سنة إلى أخرى، خلال فترة الدراسة من عام 2017م إلى عام 2021م.

الجدول رقم 04: البرامج التدريبية المنظمة في البنك العربي الإسلامي للفترة (2017-2021)

البيان	عدد البرامج التدريبية	عدد المتدربين المشاركين
2017	274 برنامجاً تدريبياً	2491 متدرب (ة)
2018	265 برنامجاً تدريبياً	2577 متدرب (ة)
2019	218 برنامجاً تدريبياً	1627 متدرب (ة)
2020	60 برنامجاً تدريبياً	677 متدرب (ة)
2021	96 برنامجاً تدريبياً	593 متدرب (ة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي (2017-2021)

الشكل رقم 05: البرامج التدريبية المنظمة في البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول السابق والتمثيل البياني المرفق له أنّ البنك العربي الإسلامي يولي عناية فائقة لموارده البشرية من حيث الحرص على الرفع من كفاءتهم، وتدريبهم، وتأهيلهم، من خلال تخصيص برامج تدريبية مكثفة هدفها تنمية كفاءة العاملين لديه ضمن برنامجه للمسؤولية الاجتماعية، إذ نلاحظ من الشكل السابق أنّه في عام 2017م قد مؤل المصرف عينة الدراسة

274 برنامجاً تدريبياً استفاد منه 2491 موظف (ة) من مختلف الفئات، حيث شهدت هذه السنة أعلى عدد للبرامج التدريبية خلال فترة الدراسة، في حين قُدِّر عدد البرامج التدريبية 265 برنامجاً تدريبياً خلال عام 2018م استفاد منه 2577 موظف (ة) داخل المصرف الإسلامي، كما يوضح الشكل السابق أنه بالرغم من انخفاض عدد البرامج التدريبية الممولة من طرف المصرف خلال عام 2019م إلا أنّ عدد المستفيدين من الموظفين بقي في نفس المستوى، حيث تم تنظيم 218 برنامجاً تدريبياً استفاد منه 1627 موظف (ة)، في حين شهدت هذه البرامج انخفاضاً خلال عامي 2020م و2021م وصل إلى 60 برنامجاً تدريبياً استفاد منها 677 موظف (ة)، و90 برنامجاً تدريبياً استفاد منها 593 موظف (ة) على التوالي.

### 2.1.3. برامج التدريب والتأهيل للموظفين الممولة من طرف بنك صفوة الإسلامي:

عمل بنك صفوة الإسلامي على ترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية الداخلية تجاه موظفيه بهدف تمكينهم والرفع من كفاءتهم المهنية والعلمية (بنك صفوة الإسلامي، 2017-2021)، وسوف يتم من خلال هذا العنصر تسليط الضوء على أهم ما قام به بنك صفوة الإسلامي تجاه موظفيه خلال الفترة (2017م-2021م).

الجدول رقم 05: برامج التدريب والتأهيل لموظفي بنك صفوة الإسلامي خلال الفترة (2017م - 2021م)

اسم البرنامج	عدد المستفيدين من الموظفين خلال الفترة (2017م-2021م)
برامج التثقيف الشرعي	1912 موظف (ة)
برامج التثقيف بالسياسات والقوانين وإجراءات العمل المعتمدة	10539 موظف (ة)
تطوير المهارات الإدارية والشخصية واتباع السلوكيات الإيجابية	1012 موظف (ة)
برامج الممارسات الفضلى في خدمة العملاء	1512 موظف (ة)
برامج متخصصة في العمل المصرفي	6222 موظف (ة)
برنامج خدمة عرض وتسديد الفواتير إلكترونياً	258 موظف (ة)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك صفوة الإسلامي (2017-2021)

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ أنّ بنك صفوة الإسلامي يقدم مجموعة متنوعة من البرامج التدريبية والتكوينية، والتي شارك فيها عدد معتبر من موظفيه، فنجد أنّ هذه البرامج قد شملت

دورات في التثقيف الشرعي شارك فيها 1912 موظف (ة)، حيث تهدف هذه البرامج إلى تطوير مهارات الموظفين من الناحية المصرفية الشرعية، ومنح الأسس والمرتكزات المصرفية الشرعية التي تمكّنهم من خدمة المتعاملين بشكل سليم وتجنب المخالفات الشرعية في تنفيذ المعاملات، وفي سياق حرص إدارة المصرف على الالتزام بكافة السياسات والقوانين المعتمدة، فقد حرص هذا الأخير على تقديم برامج التثقيف بالسياسات والقوانين وإجراءات العمل والتي شارك فيها 10539 موظف (ة). كما نجد أن بنك صفوة الإسلامي قد قدّم برامج هدفها تطوير المهارات الشخصية والإدارية لموظفيه لغرض تزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكّنهم من أداء أعمالهم بشكل احترافي، حيث شارك في هذا البرنامج 1012 موظف (ة)، كما يقدم المصرف برامج الممارسات الفضلى في خدمة العملاء، هذا البرنامج الذي ضم 6222 موظفا (ة).

يُوضح الجدول السابق أيضاً أنّ المصرف عينه الدراسة نظم لموظفيه برامج خاصة بخدمة عرض وتسديد الفواتير إلكترونياً التي يقدمها بنك صفوة الإسلامي، إذ ترمي إلى نشر المعرفة بين موظفي الفروع بخصوص خدمة عرض وتسديد الفواتير إلكترونياً من خلال خدمة Mobile Banking والميزات التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق JDIB Mobile حيث شارك في هذا البرنامج 258 موظف (ة).

#### الخاتمة:

أضحى التزام المصارف الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية أمراً بالغ الأهمية، كونها مؤسسات مالية تهدف من خلال نشاطاتها وعملياتها المصرفية إلى الربط بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الممولة، وهو الأمر الذي يحتم عليها العناية بمسؤوليتها الاجتماعية الداخلية تجاه عملائها، والعناية أيضاً بمسؤوليتها الاجتماعية الخارجية تجاه أفراد المجتمع المحلي، ومن خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في الآتي:

- تعدّ المسؤولية الاجتماعية عنصراً متصلاً بالعمل المصرفي الإسلامي، ذلك لأنّ المرجعية الإسلامية تفرض على المؤسسات الإسلامية الالتزام بمجموعة من المبادئ في كافة ممارساتها من جهة، إضافة إلى تحمل مسؤوليات محدّدة اتجاه بيئتها ومجتمعها وموظفيها من جهة أخرى.
- تستند المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية على عدّة مبادئ أهمها: مبدأ الاستخلاف، إضافةً إلى مبدأ تحقيق المقاصد الشرعية، مبدأ الاستدامة، مبدأ التكافل الاجتماعي، ومبدأ تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في الاستثمار.

- حرص البنك العربي الإسلامي الدولي على الالتزام بمسؤوليته الاجتماعية الخارجية من خلال تخصيصه مبالغ مالية يوجهها بشكل دوري، في شكل تبرعات لجمعيات خيرية اجتماعية، حيث بلغ إجمالي تبرعاته الموجهة للمجتمع الأردني، خلال فترة الدراسة (2017-2021) مبلغاً قدره: 1834101 د.أ، إضافة إلى قيامه بتقديم قروض حسنة اجتماعية، والتي بلغت بدورها خلال فترة الدراسة مبلغاً قدره: 148367663 د.أ.
  - بينت نتائج الدراسة التحليلية أنّ البنك العربي الإسلامي الدولي قد التزم أيضاً بالعناية بمسؤوليته الاجتماعية الداخلية باتجاه موظفيه، حيث عمل خلال فترة الدراسة على تمويل برامج تُعنى بتكوين موظفيه وتأهيلهم من الناحية العلمية والعملية، إذ نظم المصرف عينة الدراسة نهاية عام 2021م، 96 برنامجاً تدريبياً استفاد منه 593 موظف (ة)، ليصل حجم النفقات على تدريب وتكوين موظفي البنك العربي الإسلامي خلال فترة الدراسة إلى مبلغ قدره: 444522 د.أ.
  - وضحت نتائج الدراسة التحليلية أن بنك صفوة الإسلامي قد التزم بمسؤوليته الاجتماعية باتجاه المجتمع المحلي، من خلال قيامه بتقديم تبرعات وقروض حسنة وجهها لتمويل أنشطة اجتماعية مختلفة، حيث بلغ إجمالي التمويلات الموجهة نحو أفراد المجتمع الأردني خلال فترة الدراسة (2017-2021) مبلغاً قدره: 816392 د.أ في شكل إعانات، ومبلغاً قدره: 4110363 د.أ في شكل قروض حسنة اجتماعية.
  - كما اتضح من خلال الدراسة التحليلية أنّ بنك صفوة الإسلامي قد عمل خلال فترة الدراسة على العناية بتكوين وتدريب موظفيه، في إطار مسؤوليته الاجتماعية اتجاههم، حيث خصص المصرف مبالغ مالية سنوية، يوجهها كنفقات لبرامج هدفها تكوين موظفيه في العمل المصرفي الإسلامي، والتي بلغت قيمتها خلال فترة الدراسة مبلغاً قدره: 3361358 د.أ، وتمثلت في برامج للتثقيف الشرعي، برامج الممارسات الفضلى في خدمة العملاء، وغيرها من البرامج المتصلة بالعمل المصرفي الإسلامي.
- التوصيات:** في ضوء النتائج السابقة نوجز أهم التوصيات المتوصل إليها في الآتي:
- يجب على المصارف الإسلامية أن تعمل على إقامة إدارات مستقلة تتولى مهمة وضع برامج للمسؤولية الاجتماعية الداخلية والخارجية، والعمل على متابعة سير هذه البرامج في الواقع العملي.

- على المصارف الإسلامية أن تُولي عناية للزكاة، كونها أداة تمويل اجتماعية بالغة الأهمية في إعادة توزيع الثروة ونقلها من الأغنياء إلى الفقراء، كما أنّها أداة تنفرد بأدائها المصارف الإسلامية دون غيرها من المصارف التقليدية.
- ضرورة عقد مؤتمرات وندوات علمية تهدف إلى إبراز أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المنظمات وفي المؤسسات بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى الموظفين فيها.
- العمل على إلزام المصارف الإسلامية بإصدار تقارير سنوية للمسؤولية الاجتماعية تصدر بشكل دوري ومنتظم بما يعزز من دورها الاجتماعي في المجتمعات التي تنشط فيها.
- ينبغي على المصارف الإسلامية أن تلتزم بالقواعد الشرعية في تعاملاتها المالية والمصرفية وفي منتجاتها المالية التزاماً يمكنها من تجسيد مبادئ المسؤولية الاجتماعية كما أقرتها الشريعة الإسلامية.

### قائمة المراجع:

1. World bank. (2005). *Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and central Asia: Evidence Bulgaria, Croatia and Romania*. Washganton: World bank.
2. أبو بكر بوسالم، و آخرون. (2019). الأبعاد العملية للمصارف الإسلامية في مجال المسؤولية الاجتماعية - عرض تجربة البنك الإسلامي الأردني (2016-2017). - مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة ، المجلد: 02 (العدد: 02)، 01-13.
3. البنك العربي الإسلامي الدولي. (2017-2021). *التقارير السنوية للبنك العربي الاسلامي الدولي*. عمان الأردن: البنك العربي الاسلامي الدولي.
4. بنك صفوة الإسلامي. (2021). *التقرير السنوي لبنك صفوة الاسلامي*. الأردن: بنك صفوة الاسلامي.
5. حسين رحيم. (2020). *المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: الأسس المقاصدية والممارسة الميدانية وإشكالات القياس*. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، المجلد 16 (العدد 22)، 223-238.
6. حمزة طيوان، و ماجدة مدوخ. (2022). دور المؤسسات المالية الإسلامية في إرساء المسؤولية الاجتماعية " دراسة تحليلية". مجلة اقتصاد المال والأعمال ، المجلد 06 (العدد 04)، الصفحات 148-170.
7. حنان مبروك درهمون. (2018). *تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الإسلامية*. - مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (العدد: 43)، 146-159.
8. خليل إبراهيم رجب، و حسين أحمد حسين. (2015). *المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي وآفاق تفعيلها في ظل عصرنة العولمة*. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد: 5 (العدد: 1)، الصفحات 139-159.
9. رشيد درغال. (2017). *اقتصاديات المصارف الاسلامية - حقيقة المصارف الاسلامية ومصادر أموالها وصيغ تمويلها واستثمارها (الإصدار الطبعة الأولى)*. الجزائر: دار الوراق للدراسات والنشر.

10. سمير قريد. (2017). الاستثمار في رأس المال البشري كآلية لتحقيق الإقلاع الإقتصادي في الجزائر - مقارنة سوسيو اقتصادية-. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد: 5 (العدد: 1).
11. سناء رحمانى. (2019). القاعدة الفقهية " المصلحة العامة مقدّمة على المصلحة الخاصة" ودورها في مكافحة الفساد. مجلة الإحياء ، المجلد 19 (العدد 22)، 377-402.
12. عبد الحفيظ بن ساسي. (2018). ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي. مذكّرة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي . باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية - فرع الاقتصاد الإسلامي - ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر.
13. عصام علي عبد الله عبيد. (2018). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية ( دراسة حالة مصرف الشريعة مانديري ومصرف معاملات إندونيسيا). رسالة علمية مقدمة لاستيفاء بعض الشروط للحصول على درجة الدكتوراه في قسم الاقتصاد الإسلامي . سورابايا، كلية الدراسات العليا، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية ، إندونيسيا.
14. علي بلموشي. (12 جوان، 2016). دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي - دراسة حالة البنك الاسلامي الأردني-. مجلة رؤى اقتصادية ، 03 (03).
15. فضيلة رحوني. (2020). دور نظام الأولويات في الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة - دراسة مقارنة للتجربتين التنميتين التركية والماليزية- . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية . سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر.
16. مُجدّ أشرف دوابه. (2009). الاستثمار في الإسلام (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة.
17. مُجدّ الدراري. (15 ديسمبر، 2016). الاستخلاف المالي في الإسلام. تاريخ الاسترداد 11 فيفري، 2023، من شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net>.
18. مصطفى العربي، و نذير طويبا. (14-15 02، 2012). المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية - تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية-. مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الدولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية-. بشار، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
19. نبيلة سمار، و ياسمين دروازي. (2020). أبعاد التنمية المستدامة في المنظور العلمي والمنظور الإسلامي. مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد 18 (العدد 02)، 72-87.
20. وهيبه سليمانى. (01 08، 2018). المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية. مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد: 4 (العدد: 2)، الصفحات 270-279.